المعرف الرقمي DOI
https://doi.org/10.31430/ZPSR5941

# لماذا لا تزال الأمم تتقاتل؟
## *Why Nations Still Fight?*

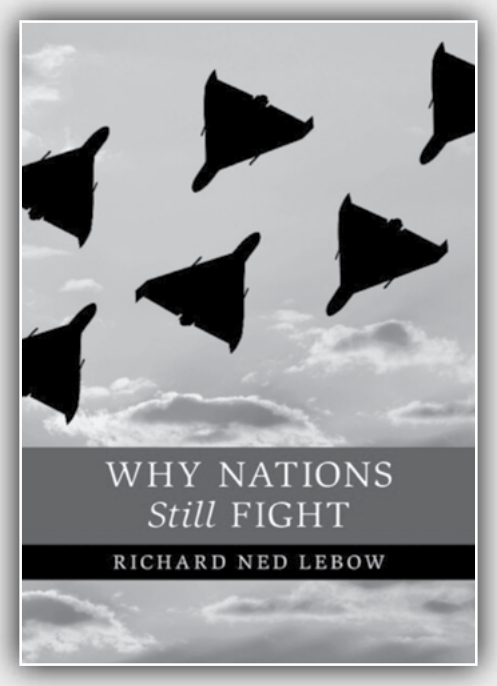


**المؤلف:** ريتشارد ند ليبو.

**الناشر:** دار نشر جامعة كامبريدج.

**سنة النشر:** 2026.

**عدد الصفحات:** 460 صفحة.

بعد صدور كتابه **لماذا تتقاتل الأمم؟** في عام 2010، يعود ريتشارد نِد ليبو في هذا الكتاب الجديد، **لماذا لا تزال تتقاتل الأمم؟** إلى أحد أكثر الأسئلة إلحاحًا في حقل العلاقات الدولية: لماذا تواصل الدول اللجوء إلى الحرب على الرغم من تكاليفها الباهظة وإخفاقها المتكرر بوصفها أداة لتحقيق الأهداف السياسية (سواء تعلق الأمر بمكاسب ترابية أو تغيير الأنظمة أو الردع أو تعزيز الأمن أو غير ذلك)؟ ويركز ليبو في هذا الكتاب على مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، مستندًا إلى قاعدة بيانات أصلية تشمل التدخلات العسكرية والحروب منذ عام 1945 حتى الوقت الحاضر، إلى جانب مجموعة من دراسات الحالة الموجزة. ومن خلال ذلك، يطرح تفسيرًا جديدًا لأسباب هذه الحروب ونتائجها، يُرجعها إلى سوء التقدير، وحدود تقييمات المخاطر، والغطرسة الثقافية والسياسية. ويبين كيف ينتهي الأمر بكثير من الدول التي تبادر إلى استخدام القوة إلى الإخفاق عسكريًا وسياسيًا، ويفسّر أسباب عجز القوى الكبرى، على وجه الخصوص، عن استخلاص الدروس من إخفاقاتها المتكررة. ويكشف تحليله حدود المقاربات الواقعية والعقلانية في تفسير ظاهرة الحرب، ويدافع عن الحاجة إلى تطوير نظرية لـ "لاعقلانية الحرب"، تُبرز أثر العوامل السياسية والنفسية والعاطفية والثقافية والرمزية في صناعة القرار، بدلًا من اختزال أسباب الحرب في مقتضيات الضرورة الاستراتيجية. وبهذا، يجمع الكتاب بين الدراسة التاريخية المسحية والمساهمة النظرية، ساعيًا إلى إعادة التفكير في أسباب الحرب، وتمهيد الطريق نحو دمج إدراكات صناع القرار وتحيزاتهم النفسية اللاعقلانية في إطار نظرية عامة للحرب.

# الديماغوجيون والطغاة: ديمقراطيات على حافة الهاوية

## *Demagogues and Despots: Democracies on the Brink*

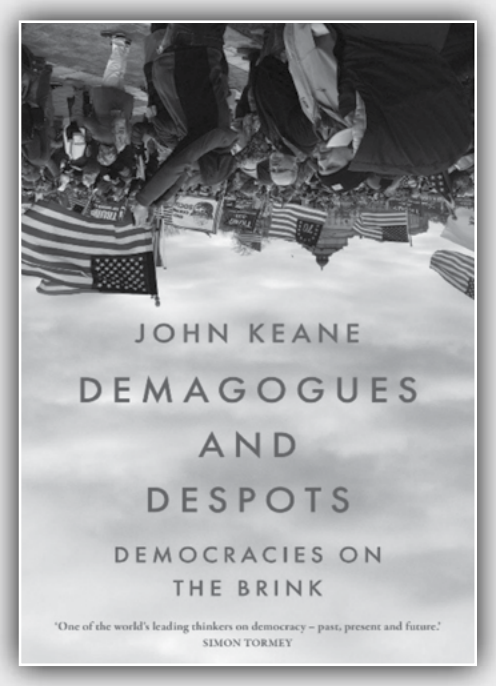


**المؤلف:** جون كين.

**الناشر:** دار نشر هيرست.

**سنة النشر:** 2026.

**عدد الصفحات:** 312 صفحة.

يحاجّ جون كين في هذا الكتاب بأن الديمقراطيات المعاصرة لا تواجه خطر الانهيار عبر الانقلابات العسكرية أو الثورات العنيفة فحسب، بل أيضًا من خلال صعود قادة منتخَبين ديمقراطيًا يوظفون الآليات الديمقراطية نفسها لتقويض المؤسسات والقيود التي تقوم عليها الديمقراطية. ويرى أن الديماغوجيين، أو الغوغائيين، المعاصرين يختلفون عن نظرائهم التاريخيين؛ فهم لا يرفضون الديمقراطية صراحةً، بل يزعمون تمثيل الإرادة الحقيقية للشعب في مواجهة النخب والمؤسسات والخصوم السياسيين، ويتخذون من هذا الادعاء ذريعة لتركيز السلطة، وتقويض استقلالية القضاء، وتقييد الحريات، وتعطيل آليات المساءلة. والأخطر من ذلك أن المستبدين الجدد لا يتحركون فرادى، بل يعملون ويتعاونون ضمن شبكات وجماعات مترابطة. يدعم كين أطروحته بتحليل مقارن واسع النطاق لعدد من التجارب السياسية المعاصرة في أوروبا وأميركا الشمالية وأميركا اللاتينية وآسيا، مبرزًا كيف تتخذ النزعات الاستبدادية أشكالًا متنوعة باختلاف السياقات الوطنية، مع احتفاظها بأنماط مشتركة تتمثل في شخصنة السلطة، وتوظيف الاستقطاب السياسي، واستخدام وسائل الإعلام التقليدية والرقمية لنشر السرديات الشعبوية وتعبئة الأنصار ضد أعداء الداخل والخارج. وانطلاقًا من ذلك، يحاجّ بأن التكنولوجيات الرقمية لا تعزز المشاركة الديمقراطية بالضرورة، بل تتحول في كثير من الأحيان إلى أداة فعّالة في أيدي القادة الديماغوجيين لنشر المعلومات المضللة، وتقويض النقاش العمومي العقلاني، وزيادة استعداد قطاعات واسعة من الجمهور لقبول الحكم الشخصاني والتضحية بالضمانات الديمقراطية مقابل وعود الأمن أو الاستقرار أو استعادة "عظمة الأمة". يُعدّ هذا الكتاب امتدادًا لانشغال كين الطويل بأزمات الديمقراطية ومستقبلها، ويواصل الأفكار التي طرحها خاصة في كتابه **الاستبداد الجديد** *The New Despotism*، الصادر عام 2020.

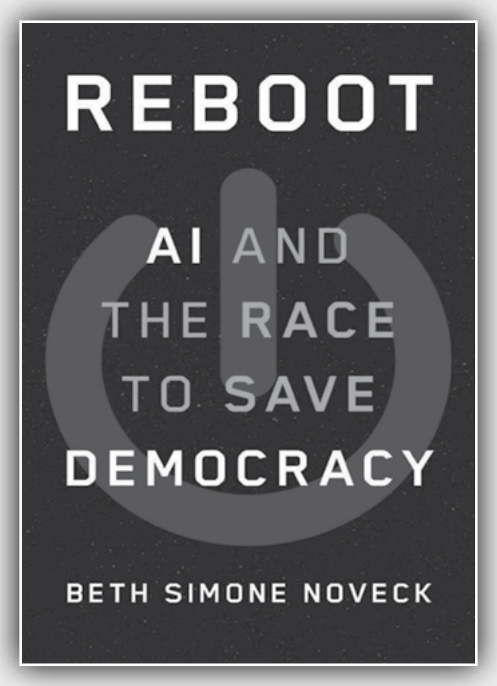


# إعادة التشغيل: الذكاء الاصطناعي والسباق لإنقاذ الديمقراطية

## *Reboot: AI and the Race to Save Democracy*

**المؤلف:** بيث سيمون نوفك.

**الناشر:** دار نشر جامعة ييل.

**سنة النشر:** 2026.

**عدد الصفحات:** 384 صفحة.

تقدّم بيث سيمون نوفِك، في هذا الكتاب، رؤيةً مغايرةً للسردية السائدة بشأن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والديمقراطية، التي تركز على المخاطر الناجمة عن تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي وانتشارها، مثل التضليل والتحيزات الخوارزمية والمراقبة الجماعية وتقويض الثقة بالمؤسسات الديمقراطية. وإذ تُقرّ نوفِك بخطورة هذه التحديات، فإنّها ترفض الاستنتاج الذي يختزل الذكاء الاصطناعي في كونه تهديدًا وجوديًا للديمقراطية، وتميل بدلًا من ذلك إلى مقاربته بوصفه تحديًا للحوكمة الديمقراطية، أي القواعد والمؤسسات وآليات الرقابة التي تنظّم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتضمن خضوعها للمساءلة الديمقراطية. وتُعدّ هذه الأطروحة جزءًا من حجاجٍ أوسع يرى أن كثيرًا من المشكلات التي تواجه الديمقراطيات المعاصرة ليست حتمية، بل تعود في جوهرها إلى اختلالات في التصميم المؤسسي. وعلى الرغم من أن الكتاب يتسم بنبرةٍ تفاؤلية تقلل من شأن الاختلالات البنيوية المرتبطة بالاقتصاد السياسي (الدولي) لتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما النفوذ المتزايد للشركات الكبرى، فإنه يقدّم مساهمةً مهمةً في النقاش الراهن بشأن مستقبل الديمقراطية في عصر الذكاء الاصطناعي. وتكمن أهميته في نقل النقاش من السؤال المعياري: "هل الذكاء الاصطناعي جيد أم سيئ للديمقراطية؟" إلى سؤال أشد ارتباطًا بالسياسة والسياسات، هو: "كيف يمكن تصميم المؤسسات والقواعد التي تضمن توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة الديمقراطية؟".

# النظام العالمي الذي كان والذي سيكون: لماذا ستنجو الحضارة العالمية من تراجع الغرب؟

## *The Once and Future World Order: Why Global Civilization Will Survive the Decline of the West?*

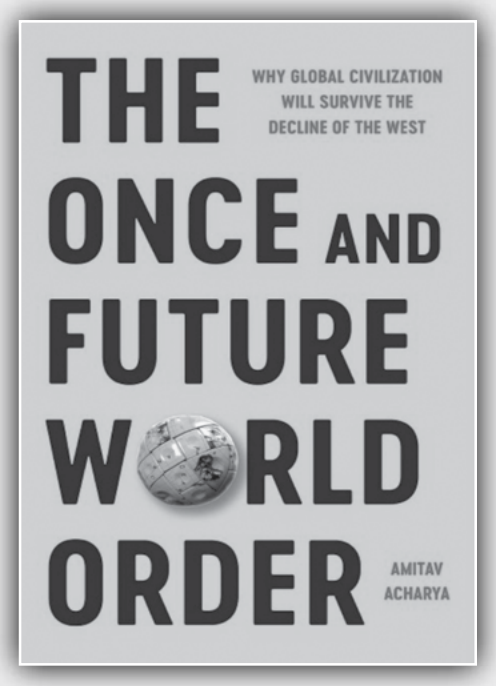


**المؤلف:** أميتاف أشاريا.

**الناشر:** دار نشر بيسيك بوكس.

**سنة النشر:** 2025.

**عدد الصفحات:** 464 صفحة.

يُعدّ هذا الكتاب مساهمة معمقة في النقاش الدائر حول مستقبل النظام العالمي في سياق ما بات يُعرَف بأفول الهيمنة الغربية وصعود قوى دولية جديدة من خارج الغرب. ويفكك أميتاف أشاريا فيه السردية السائدة في حقل العلاقات الدولية، تاريخًا ونظريةً، التي تنسب نشأة النظام العالمي الحديث ومؤسساته وقواعده ومعاييره إلى الغرب وحده؛ مدافِعًا عن رؤية متعددة الحضارات للتاريخ العالمي. ويرى أن أسس النظام الدولي لم تكن نتاج التجربة الغربية وحدها، بل تشكلت عبر تراكم وتفاعل إسهامات حضارات متعددة، من السومرية والصينية والهندية والفارسية والإسلامية وصولًا إلى الحضارات الأفريقية وحضارات الأميركتين القديمة. ومن ثم، يخلص إلى أن تراجع الغرب لا يعني بالضرورة انهيار النظام العالمي، لأن جذوره التاريخية والحضارية أعمق وأكثر تنوعًا من أن ترتبط بمركز حضاري واحد. ويتبنى أشاريا منظورًا تاريخيًا طويل الأمد يمتد نحو خمسة آلاف عام، متجاوزًا الرؤية التي تربط النظام الدولي الحديث بمعاهدة وستفاليا، بما يتيح له تتبّع الأفكار والمؤسسات والممارسات بين المجتمعات عبر الهجرة والتجارة والدبلوماسية والتبادل الثقافي، لا عبر الهيمنة العسكرية وحدها. وبناء على ذلك، يحاجّ بأن استقرار النظام العالمي لا يتوقف على استمرار القيادة الغربية، وأن التعددية القطبية الناشئة لا تعني بالضرورة الفوضى أو الصراع، بل قد تفتح المجال أمام نظام عالمي أكثر تمثيلًا للتنوع الحضاري والثقافي الذي يميز العالم المعاصر.

# الأتمتة السياسية: مقدمة إلى الذكاء الاصطناعي في الحكومة وأثره في المواطنين

## *Political Automation: An Introduction to AI in Government and Its Impact on Citizens*

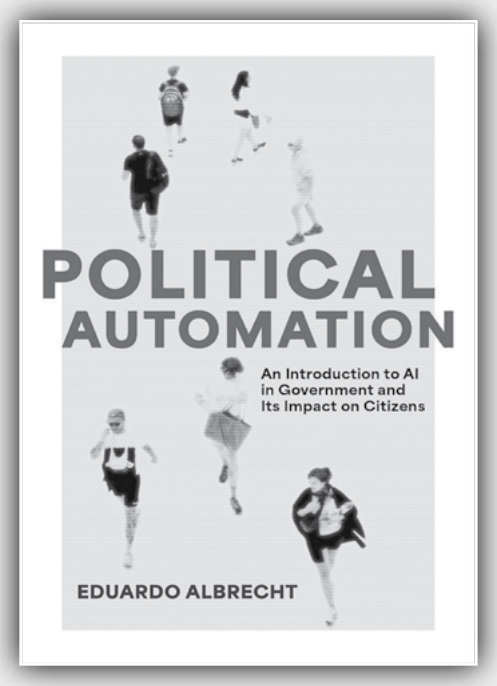


**المؤلف:** إدواردو ألبريخت.

**الناشر:** دار نشر جامعة أكسفورد.

**سنة النشر:** 2025.

**عدد الصفحات:** 292 صفحة.

ينطلق هذا الكتاب من ملاحظة رئيسة مفادها أن اعتماد الحكومات في إدارة الشأن العمومي لم يعد مقتصرًا على الموظفين والبيروقراطيين، بل امتد إلى توظيف أنظمة خوارزمية متطورة لجمع المعلومات عن المواطنين، واتخاذ قرارات تؤثّر في حياتهم اليومية، وتوجيه السياسات العامة. ولوصف هذه الظاهرة المتنامية، يصوغ إدواردو ألبريخت مفهوم "الأتمتة السياسية"، ويقصد به الانتقال التدريجي والمتزايد لجزء من وظائف الحوكمة والإدارة من البشر إلى الخوارزميات وأنظمة الذكاء الاصطناعي. وتتمثل الحجة المركزية في الكتاب في أن الذكاء الاصطناعي يقود إلى تحوّل بنيوي في طبيعة السلطة السياسية ذاتها. فكلما ازداد اعتماد الحكومات على هذه الأنظمة في مجالات مثل الأمن والشرطة ومراقبة الحدود وتوزيع المنافع العامة وإدارة المخاطر، أصبحت القرارات السياسية والإدارية أكثر اعتمادًا على أنظمةٍ يصعب على المواطنين فهم آليات عملها أو مساءلتها. ومن ثم، يرى ألبريخت أن المفاضلة بين البشر وأنظمة الذكاء الاصطناعي من حيث الكفاءة ليست القضية الجوهرية؛ فالسؤال الأهم يتمثل في مدى قدرة المواطنين على المشاركة في تحديد كيفية عمل هذه الأنظمة والمعايير التي تستند إليها في اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم. ويستكشف الكتاب، من خلال مقابلات أجراها مع نشطاء حقوقيين في سياقات مختلفة، الكيفية التي تتفاعل بها المجتمعات مع هذا الشكل الجديد من الحوكمة والسلطة، مقدِّمًا تحليلًا معمّقًا لتأثير الأتمتة السياسية في حياة المواطنين اليومية.